مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــرام
التاريخ : ١٩٧١/١٠/١٧

« نستطيع أن ندخل المرحلة المقبلة بكل الأمل فى النصر »

السادات يقدم تقريرا للجنة المركزية عن رحلته :

علاقتنا الآن مع الاتحاد السوفيتى أقوى ماتكون

موسكو على تقدير كامل لكفاحنا
وعلى فهم واضح وسليم لمعركتنا

محادثات سوريا تناولت التنسيق
بين الاتحاد الاشتراكى وحزب البعث السورى

مشاورات فى الكويت وفى ايران مع أخوة وقفوا معنا فى المعركة

فى تقرير قدمه الرئيس أنور السادات أمس الى اللجنة المركزية عن نتائج محادثاته التى اجراها فى موسكو وفى الكويت وطهران وبلجراد ودمشق لخص الرئيس هذه النتائج بقوله : اننا نستطيع ان ندخل المرحلة المقبلة بكل الوضوح وبكل الامل فى النصر بمشيئة الله .

وقد وضع الرئيس السادات تقليدا جديدا وهو يقرأ تقريره عن رحلته امام اعضاء اللجنة المركزية فقد انتقل من منصة الرياسة الى المنبر مبتدئا حديثه الى اللجنة قائلا « اننى اريد ان اقدم لكم من هنا تقريرا مفصلا عن الرحلة التى قمت بها الى الخارج ، وكل رحلة أخرى ليكون هذا التقرير موضوع مناقشتكم » .

وتناول الرئيس الزيارات التى قام بها فى رحلته واعلن فى حديثه النقط الهامة التالية :

❶ **فى موسكو :** قال الرئيس انه يعود من رحلته وهو مطمئن على ان علاقاتنا الان مع الاتحاد السوفيتى اقوى ماتكون ، وان الاتحاد السوفيتى على فهم كامل بحقيقة الوضع الحالى ومقتضياته ، وعلى تقدير كامل لكفاحنا فى المرحلة الحالية والمقبلة . وتحدث الرئيس تفصيلا عن النتائج الموفقة التى امكن التوصل اليها نتيجة لهذه الزيارة التى كان فى مقدمتها تأكيد الصداقة والثقة والتعاون المستمر فى كل المجالات .

❷ **فى الكويت :** قال الرئيس ان زيارته لها كانت زيارة اخوة شاركونا مشاركة فعلية فى أعباء المعركة وان علينا ان نشاورهم دائما فى كل خطواتنا .

❸ **فى طهران :** قال الرئيس ان زيارته لها كانت تأكيدا لما يتعين علينا من أن نزيد باستمرار من اسباب التفاهم بيننا وبين جميع الدول .

❹ **فى بلجراد :** قال الرئيس ان زيارته العابرة لها سمحت بتبادل الراى مع بعض القيادات اليوجوسلافية .

❺ **فى سوريا :** اوضح الرئيس ان محادثاته مع الرئيس السورى حافظ الاسد تركزت على النتائج التى حققتها زيارة الرئيس السادات للاتحاد السوفيتى ، وعلى التنسيق بين الاتحاد الاشتراكى وحزب البعث العربى الاشتراكى .

وقد قررت اللجنة المركزية بعد استماعها الى تقرير الرئيس ارسال رسالة شكر وتقدير الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى على النتائج الموفقة التى تم التوصل اليها بين الرئيس والقيادة السوفيتية والتى اكدت الصداقة والتعاون والفهم المشترك .

بيان عن تقرير الرئيس فى اللجنة

وكانت اللجنة المركزية قد عقدت اجتماعها فى الساعة الحادية عشرة والنصف قبل الظهر ، واستمر الاجتماع مدة ٣ ساعات . وقد اصدر السيد محمد عبد السلام الزيات السكرتير الاول للجنة المركزية بيانا بعد انتهاء الاجتماع ، جاء فيه ان الرئيس السادات انتقل فى بداية الاجتماع الى منبر الكلام ، تاركا منصة الرياسة ، وقال :

اننا نريد ان نضع تقاليد ثابتة لعملنا فى اللجنة المركزية ، بحيث اقدم لكم من منبر الكلام تقريرا مفصلا عن الرحلة التى قمت بها الى الخارج ، وكل رحلة هامة أخرى : ليكون هذا التقرير موضع مناقشتكم .

وقال الرئيس فى تقريره انه يحمد الله — تعالى — على ان رحلته كانت موفقة منذ بدايتها وحتى نهايتها . وقال انه يعود من الاتحاد السوفييتى وهو مطمئن على ان علاقاتنا الان مع الاتحاد

السوفييتى أقوى ما تكون عليه العلاقات ، وان الاتحاد السوفييتى على فهم كامل بحقيقة الوضع الحالى ومقتضياته ، وعلى تقدير كامل لكفاحنا فى المرحلة الحالية والمقبلة ، وعلى فهم واضح وسليم لمعركتنا .

وقد اكدت هذه الزيارة ما نؤمن به من أن صداقتنا مع الاتحاد السوفييتى ليست صداقة مرحلية ، ولكنها صداقة دائمة وثابتة ، وان هذه الصداقة تمثل عاملا هاما فى المعركة ، وفى عملية بناء المجتمع الجديد .

وقال الرئيس ان الاستقبال الذى قوبل به الوفد المصرى وودع به ، يعكس ايمان الشعوب السوفييتية العظيمة بصداقتها الدائمة والمستمرة مع الشعب المصرى .

وتحدث الرئيس تفصيلا عن النتائج الموفقة التى أمكن التوصل اليها نتيجة لهذه الزيارة ، والتى كان فى مقدمتها تأكيد الصداقة والثقة والتعاون المستمر فى كل المجالات ، ووجه الشكر الى شعوب الاتحاد السوفييتى والى قيادته العظيمة والى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى والى لجنة رئاسة السوفييت الاعلى والى الحكومة .

وتعرض الرئيس السادات فى تقريره الى زيارته الى الكويت ، فقال انها كانت زيارة اخوة أشقاء أعزاء وتفوا معنا منذ أول يوم للعدوان وشاركونا مشاركة فعلية فى أعباء المعركة ، وكان من الواجب علينا ان نلتقى بهم لنعبر لهم عن شكرنا وشكر الشعب المصرى ، وليشعروا دائما انهم شركاء حقيقيون فى معركة المصير التى نجتازها ، وان علينا أن نشاورهم دائما فى كل خطواتنا ، وان يكون لديهم دائما الوضوح الكامل لمواقفنا وخطواتنا .

واشار الرئيس فى تقريره الى زيارته لطهران ، واجتماعه بشاه ايران ، والحديث الواضح الصريح الذى تبادلاه وقال ان ايران قد وقفت فى كل المناسبات موقف التأييد الكامل لقضية الشعب العربى ، وانها عرضت المشاركة فى مشروعات التنمية فى بلادنا ، وانه يتعين علينا ان نزيد باستمرار من أسباب التفاهم بيننا وبين جميع الدول ، وان نعبر للدول الصديقة عن شكرنا وتقديرنا لمواقفها العادلة .

وانتقل التقرير بعد ذلك الى زيارة سوريا ، فقال الرئيس ان زيارته لسوريا كانت تستهدف أمرين : **الاول** : اطلاع الرئيس حافظ الاسد على نتائج زيارته للاتحاد السوفييتى ، باعتبار سوريا شريكة لنا فى المعركة وجبهتنا واحدة أمام العدو . **والامر الثانى** : ان نخطو خطوة الى الامام فى توحيد جبهتنا الواحدة ، وهى **التنسيق بين الاتحاد الاشتراكى** العربى وحزب البعث العربى الاشتراكى .. اذ لابد ان نبادر الى وضع الاسس التى يبنى عليها التنسيق الكامل فيما بيننا وان نزيل كل الحساسيات ، وان نتولى مسئوليتنا بوعى على مستوى المعركة .

وتعرض التقرير للاجتماع الذى عقد فى مقر حزب البعث فى دمشق ، وما دار فيه ، وما وصل اليه من نتائج ، وقال الرئيس ان **الاتفاق كامل** مع سوريا على المرحلة المقبلة .

وانتقل التقرير الى التعرض لزيارته لبلجراد ، وقال ان الرئيس تيتو صديق شريف مخلص لمصر وللقضية العربية ، وان هذه الزيارة العابرة سمحت لنا بتبادل للرأى مع بعض القيادات اليوجوسلافية ، وستسمح لنا زيارة الرئيس تيتو المرتقبة لبلادنا تبادل أوسع للرأى حول الوضع الحالى فى المنطقة .

سنة حاسمة

وقال الرئيس انه قد استطاع خلال هذه الزيارة ان يؤكد ما أعلنه مرارا من

ان سنة ١٩٧١ ستكون حاسمة فى مصير القضية ، ان سلما أو قتالا ، وانه قد وجد تجاوبا كاملا فى فهم الاعتبارات التى تفرض ذلك .

وتحدث الرئيس بعد ذلك عن موقف الولايات المتحدة الامريكية ، ومحاولتها ايهام العالم بأن هناك تفاؤلا ، أو ان هناك اتفاقا حول قناة السويس ، وقال ان الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل تحاولان صرف العالم عن قضية العدوان والاحتلال الى قضية فتح قناة السويس ، **واكد ان موقفنا الثابت قد اعلناه مرارا ، وان اى خطوة مرحلية يجب ان ترتبط بالحل الشامل ، ويجب ان تعبر قواتنا الضفة الشرقية للقناة لتؤدى واجبها الوطنى فى تحرير الارض اذا لم يتم الوصول الى الحل الشامل .**

وقال الرئيس انه ليس هناك وقف دائم لاطلاق النار ، طالما هناك جندى اجنبى واحد فى ارضنا ، **واكد ان ارضنا وحدودنا** الدولية لا تقبل المناقشة

وبعد انتهاء الرئيس من عرض تقريره الشامل ، جرت مناقشة حول عدة مسائل هامة شملت الموقف فى الاردن ومدى ما وصلت اليه الوساطة المصرية والسعودية بين الاردن والمقاومة الفلسطينية وعلاقتنا مع بعض الدول العربية وبعض الدول

السادات يزور ليبيا

واستفسر احد الاعضاء عن مباحثات الرئيس معمر القذافى والرئيس هوارى بومدين التى تمت فى لقائهما الاخير . واعلن الرئيس السادات ان الرئيس القذافى اطلعه على مادار فى هذه المباحثات اثناء وجوده فى موسكو ، وقال الرئيس انه **سوف يقوم قريبا بزيارة ليبيا وانه سوف ينسق مع الرئيس القذافى للقيام بزيارة بعض دول المشرق العربى.**

واقترح احد الاعضاء ضرورة اجراء حوار سياسى بين الاتحاد الاشتراكى والاحزاب الاشتراكية والشيوعية فى دول اوربا ، نظرا لان بعض هذه الاحزاب **ليست على تفهم كامل بتطورات ازمة** الشرق الاوسط والموقف الداخلى بعد كشف المؤامرة الاخيرة المتهم فيها بعض القيادات السياسية السابقة. وقد وافقت اللجنة المركزية على هذا الاقتراح وطلب الرئيس ان تقوم لجنة الشئون السياسية باللجنة المركزية باعداد برنامج للتحرك السياسى والاتصال بكافة الاحزاب الاشتراكية ، بهدف مزيد من شرح الموقف

واختتم الرئيس السادات الاجتماع مؤكدا اننا نستطيع ان ندخل على المرحلة المقبلة بكل الوضوح وبكل الامل فى النصر بمشيئة الله .

شكر الاتحاد السوفيتى على موقفه

وقد قررت اللجنة المركزية بناء على اقتراح عدد من الاعضاء ارسال رسالة شكر وتقدير الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى على النتائج الموفقة التى تم التوصل اليها بين الرئيس والقيادة السوفيتية والتى اكدت الصداقة والتعاون والفهم المشترك .

بيان من اللجنة

واصدرت اللجنة البيان التالى : ان اللجنة المركزية بعد ان استمعت الى تقرير الرئيس انور السادات عن زيارته للاتحاد السوفيتى وعن المباحثات التى اجراها مع القادة السوفيت قد اتخذت القرارات الاتية:

■ **اولا** — تعبر اللجنة المركزية عن تقديرها للدور الكبير الذى قام به الرئيس فى دعم وتنمية الصداقة والتعاون والتفاهم المشترك بين جمهورية مصر العربية واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية وتعبر فى الوقت ذاته عن تقديرها العميق للقادة السوفيت على التفهم الكامل لحقيقة الوضع فى المنطقة ولطبيعة التحديات التى يواجهها الشعب العربى ولابعاد هذه التحديات واحتياجات ومقتضيات مواجهتها فى الحاضر والمستقبل .

■ **ثانيا** ـ تعبر اللجنة المركزية عن ترحيبها وتقديرها للنتائج الهامة التى تم التوصل اليها والتى تمثل اضافة جديدة الى المواقف المبدئية الشريفة التى يتقفها الاتحاد السوفيتى من قضايا التحرر الوطنى والتحول الاجتماعى ومن اجل السلام القائم على العدل .

■ **ثالثا** ـ وتؤكد اللجنة المركزية من جديد ان الصداقة التى تربط شعب جمهورية مصر العربية وشعوب الاتحاد السوفيتى ليست صداقة مرحلية ولكنها صداقة ثابتة دائمة بنمبها وبتوبها وبدعمها الايمان بالاهداف النبيلة المشتركة والعمل المشترك من اجلها

■ **رابعا** ـ تعبر اللجنة المركزية عن تقديرها الاخوى وشكرها العميق للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى وللقادة السوفييت وللجنة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى وللحكومة السوفيتية ولشعوب الاتحاد السوفيتى العظيم على التأييد والمساندة الكبرى المتعددة الجوانب التى يلقاها نضال الشعب المصرى والشعوب العربية من اجل تحرير الارض العربية من العدوان ومن اجل بناء المجتمع العربى القوى القادر على مواجهة تحديات العصر .

وقد قررت اللجنة المركزية ابلاغ هذا القرار الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى . ■